

فلسطين

العدوّ يوزّع التصاريح مباشرة: وداعاً لـ«الشؤون المدنية»!

حتى خطوات الحرد التي اعلمتها السلطة الفلسطينية لم تتكلم بالنجاح. فمن أسس لمنهج التسوية والتسفيلا لا يمكنه بضغطه زاز ان يوضع. ثم يطالب الناس بالتمتع عنه. ومحادامت السلطة لم تتجاوز حتى الخطوط الصفر او البرتقالية لدى إسرائيل. ستبقيه الاخيرة تجد حلولاً سريعة له ان تعود الالوية اليه وظيفتها بالكامل

رام الله - **مهي رضا**

في تجاوز واضح وسريع لدور السلطة، بعد إعلانها وقف التنسيق الأمني والمديني مع إسرائيل، شرعت الاخيرة في القيام بدور «الشؤون المدنية» الفلسطينية، وذلك بمنحها الفلسطينيين تصاريح الدخول إلى فلسطين المحتلة إلكترونياً، بعدما كانت ورقية مطبوعة وتصر عبر الشؤون. تقول السلطة إنها أوقفت التواصل مع «الإدارة المدنية» التابعة للعدو على جميع المستويات، لكن منذ

تقرير

مظلة واشنطن لا تتسع لبرلين: لا حدود لابتزاز ترامب

عقّف الرئيس الأميركي الخلفاء مع برلين بقراره سحب جزء من قوات بلاده المرابطة في ألمانيا بحجة تخلفها عن سداد مساهمتها في «الناتو». لكن المسألة تتعدّى شأخام الحلف، إلى العلاقات المتذبذبة أصلاً على ضفتي الأطلسي» نتيجة سياسة الانكفاء الأميركية، وعجز دول الحلف الأوروبى عن المكالبة مع التبعيّة التي تحكم علاقتها بالأكبر، خشية ما سيترتب عليه تزعزع «حلف استراتيجي تاريخي» من تحالفات

ملك حمود

يطلق الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وصفه للابتزاز في غير مكان، حتى باتت متلازمة تحكم علاقة واشنطن بحلفائها، قبل خصوصها. آخر حلقات الابتزاز تمثّلت في قرار واشنطن الانسحاب الجزئي من برلين، في «متخلفة» عن سداد مساهمتها في الحلف الشمالي الأطلسي، فضلاً بحربائها من الحماية. سياسة الانكفاء نحت شعار «أميركا أولاً»، أدت إلى اتساع الهوة على ضفتي الأطلسي، حيث يحكم الحذر العلاقات بين الحلفاء منذ تولّء ترامب منصبه. باكراً، وضعت واشنطن حلفتها برلين (وبقي دول أوروبا المتضوية في «الناتو») أمام خيار من اثنين: «تقاسم عبء تمويل الحلف، أو أنها ستكون مضطربة إلى سحب أو نقل جنودها من غرب أوروبا، لتحقيق اهداف الإنفاق الدفاعي. حول «الدروس المستفادة» من سقوط

تتراوح بين 74 نوعاً وفق طبيعة النشاط والوقت، لكن أهمها: رخصة عمل، زيارة عائلية، مرافقة مرضى، تجارة، بحث عن عمل، احتياجات طبية. تقول مصادر في «الشؤون المدنية» للسلطة، إن الألية الإسرائيلية الجديدة هي تعبئة طلب لاستصدار بطاقة بيومترية من أحد مكاتب التنسيق التابعة عددها 31، إذ يتبقى المراجعون المطاقة لتقصير وقت الانتظار عند المعابر، ثم تراجع طالب العبور أحد ضباط الاتصال في السلطة، الذي يتصل بدوره بالسلطات الإسرائيلية، ما يعني أن جزءاً من التنسيق الأمتي مستمر، وتجري معالجة غالبية الطلبات والموافقة عليها خلال 24 ساعة، وفي حال الموافقة تؤخذ بصمة رقمية لكل شخص يُسمح بدخوله فلسطين المحتلة. تعقيباً على ذلك، يقول مدير دائرة الإعلام في «هيئة الشؤون المدنية»، وليد وهدان، إن «التسجيل يجري عبر موقع على صفحة التنسيق الذي يعطي موافقة بتصريح يتعامل مغطت»، مضيفاً: «الهدف تعزيز دور الإدارة المدنية، ولذلك ندعو الناس إلى التزام قرار

القيادة وموقف السلطة».

والعمل في البناء في الداخل من أكثر المجالات استقطاباً، وهو ما تجتبه الأرقام الرسمية التي تظهر أن 70% من العاملين داخل «الخط الأخضر» هم



تختلف التصاريح الممنوحة للفلسطينيين بين 74 نوعاً وفق النشاط والتوقيت (أ ف ب)

في هذا المجال، في حين يعمل 22% في الزراعة. أما من تبقى، 8%، فيعملون في قطاع الصناعة والخدمات. يعلّق الوزير الأسبق في السلطة حسن عصفور، بأن «الكيان يعلم كثيراً

الخاصة من دون الذهاب إلى مكاتب الاحتلال المنتشرة في الضفة أو منطقة إيزر مع قطاع غزة». ويضف عصفور: «البديل الإلكتروني الاحتلالي لن يحفّاج سوى التعامل المنزلي مع ذلك التطبيق، وهنا سينتج تفاعل قد يفوق تقدير الأجهزة الفلسطينية، الأمنية والمدنية».

لذلك، يرى القيادي في حركة «فتح»، عبد الله عبد الله، أن هذا الإجراء محاولة لـ«تطبيع العلاقات مع المواطنين في الضفة وخلق بلبلة في موقف السلطة الصلب المتمسك بالحق الفلسطيني... تحاول إسرائيل أن تسبب دعاية لها في الخارج وأمام العالم أنها ليست دولة عنصرية». ويقول عبد الله: «تراهن على وطنية أبناء شعبنا وأنهم لن يتجرؤوا وراء هذه الرشوات الهادفة إلى خلق فجوة بين المواطن الفلسطيني والقيادة». وهو الرأي نفسه بحمله يحيى رباح، وهو عضو المجلس الاستشاري في «فتح»، إذ يقول إن هذا الإجراء «محاولة لتطبيع الناس من أجل قبول عملية الضم واستدراجهم للتعامل مع الأمر الواقع». أما الأمين العام لـ«حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية»، مصطفى البرغوثي، فيقول إنها «المرّة الأولى التي تقوم بها إسرائيل بهذا الإجراء وبهذه الطريقة، ويأتي كردّ على وقف التنسيق في محاولة لتجاوز السلطة كلياً ولغرض السيطرة الكاملة بقضّم السلطة قطعة قطعة». يشار إلى أنه ما بين 130 إلى 150 ألفاً من عمال الضفة يتوجهون يومياً للعمل في فلسطين المحتلة بعد الحصول على تصاريح، وفقاً للأرقام الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حتى عام 2018.

حقيقة المشهد وتعديلاته، فهو لم يفت متفرجاً على قرار وقف التنسيق من دون بديل رسمي فلسطيني، فقدّم المركزي للإحصاء الفلسطيني حتى ما يتيح الحصول على التصاريح

تقرير

بولتون يشعل الجدل عشيةّ نشر كتابه:

الرئيس «غير مؤهّل»



ترامب عن كتاب بولتون، خيال بحث، يحاول فقط الانتقام للنبي اقلته، (أ ف ب)

وهو رفض الإدلاء بشهادته خلال محاكمة ترامب في مجلس الشيوخ، بهدف عزله في كانون الأول/ ديسمبر إلى الرئيس، لكنه ذكر أنه أبلغ وزير العدل، بيل بار، بها وأنه كان ينبغي على مجلس النواب إجراء تحقيق. وقال أيضاً إن الديموقراطيين ارتكبوا «سوء تصرف» بحصر الاتهام بشكل ضيق باوكرانيا، في وقت كانت فيه تجاوزات ترامب الشبيهة بما فعله مع كيف موجوده على نطاق سياسته، أكبر إلقاء الآخرين بأن جرائم كبرى وجنحاً قد نَمَ ارتكابها». وأشار بولتون إلى تواصل ترامب مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، قائلاً إن ترامب كان يركّز على «فرصة النقاط صورة وردّ فعل الصحافة عليها». عوضاً عن التركيز على المصالح الأميركية الطويلة الأجل، (الأخبار، أ ف ب)

نتنياهو يؤكد المضي بالضم .. وعبد الله يستنفر الخليج

مع الأردن الشقيق، ورفضنا القاطع لخطوة الاحتلال الإسرائيلي لضم اراض فلسطينية بصورة غير قانونية. تتحرك سياسياً ضمن الإجماع العربي ضد هذه الخطوة». كما نشرت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» خبراً عن اتصال بين عبد الله ونظيره البحريني حمد بن عيسى، شذدا فيه على «رفضهما الثاني إلى رام الله حيث أرسل وزير الخارجية أيمن الصفدي للقاء رئيس السلطة محمود عباس، ففي تغريدة على «تويتر»، قال ولي عهد الإمارات، محمد بن زايد، أمس، «أكدت لأخي الملك عبد الله الثاني خلال اتصال هاتفي تضامن دولة الإمارات الكامل



فريدمان)، فإنه سيتوجه نحو الضم بكل قوة». في المقابل، وعقب يومين من عقده اتصالاً دورياً مع أعضاء في الكونغرس، حرك الملك الأردني عبد الله الثاني جهازه الدبلوماسي في اتجاهين: الأول عواصم الخليج، والثاني إلى رام الله حيث أرسل وزير الخارجية أيمن الصفدي للقاء رئيس السلطة محمود عباس، ففي تغريدة على «تويتر»، قال ولي عهد الإمارات، محمد بن زايد، أمس، «أكدت لأخي الملك عبد الله الثاني خلال اتصال هاتفي تضامن دولة الإمارات الكامل السياسي، لكن ضمنّ السقف المسموح به إسرائيلياً. هناك، قال الصفدي في مؤتمر مشترك مع نظيره الفلسطيني، رياض المالكي، إن «قرار الضم غير مسبق على العملية السلمية، وسيقتل حل الدولتين وسينسف كل الأسس التي قامت عليها العملية السلمية، وسيحرم كل شعوب المنطقة حقهم في العيش بامن وسلام»، مشيراً إلى نقله رسالة من الملك إلى عباس. أما المالكي، فقال: «اللقاء... كان مركزاً حول كيفية منع التوجه الإسرائيلي لضم أجزاء واسعة من الأرض الفلسطينية المحتلة، وتنسيق الخطوات المشتركة الفلسطينية. الأردنية للوصول إلى ما يمنع الضم»، لافتاً إلى «جاهزية دولة فلسطين، بدعم من المملكة الأردنية، للجلوس والتفاوض على أساس الشرعية الدولية والمرجعيات الدولية».

مرة جديدة، توعدّ رئيس حكومة العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، بتمرير مخطّط ضمّ أجزاء من الضفة المحتلة خلال الأيام القريبة، حتى لو رفض وزير الأمن بيتني غانتس، وتحالفه «كاحول لافان»، دعم المخطط. ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية عن نتنياهو قوله في أحاديث مغلقة إنه سيمرر قرار الضم حتى لو عارضه حزب غانتس، وذلك بأن يتم التصرير بغالبية صوت واحد، هو الوزير يوغاز هنذل الذي أعلن دعمه الضم حتى لو عارض وزير الأمن، خاصة أنه لا يوجد ما يلزم بالعودة إلى الكنيست للحصول على موافقة الغالبية، فضلاً عن أن رئيس الحكومة لا ينوي عرض مشروع القانون على الكنيست أصلاً.

يأتي ذلك بعد أيام على ضغط أميركي عنوانه الحصول على إجماع إسرائيلي داخلي على خطة الضم، بالتوازي مع ربط نتنياهو بين معارضة تحالف غانتس خطة الضم بشكلها الحالي، والذهاب نحو انتخابات جديدة. كما يتزامن مع تعديلات عديدة أجراها «الليكود» على خطة الضم، آخرها ما نقلته الصحيفة نفسها أمس عن ضم كتل استيطانية صغيرة (نحو 10% من الضفة) في مرحلة أولى قبل ضم الكتل الكبرى (20%). وقالت «يسرائيل هيوم»: «إذا حصل نتنياهو على ضوء أخضر لأي من الخرائط (التي عرضها قبل أيام على السفير الأميركي ديفيد

تصاعد الأخذ والرد بين مستشار الأمن القومي الأميركي السابق جون بولتون، والرئيس دونالد ترامب، في اليومين الماضيين، على خلفية محاولة الإدارة الأميركية عرقلة نشر كتاب بولتون المقرّر الأسبوع المقبل، وتسريب مقتطفات منه، من بينها ما نُشر، أخيراً، عن أنّ ترامب طلب مساعدة الرئيس الصيني شي جين بينغ في إعادة انتخابه.

وبينما أعلن بولتون، في مقتطفات من مقابلة نشرت أمس، أنّ ترامب «غير مؤهّل لمنصب» الرئاسة، رفض هذا الأخير التصريحات المدوّنة لمستشاره السابق للأمن القومي. وكتب في تغريدة على موقع «تويتر» أنّ «كتاب بولتون، هو مجموعة أكاذيب وروايات مختلفة، كلها تهدف لإظهار بصورة سيئة»، وأضاف: «الكثير من التصريحات المخفية التي ينسبها إليّ لم أقلها يوماً، خيال بحث. يحاول فقط الانتقام لأنّي أقالته».

في غضون ذلك، قال بولتون، في معرض حديثه عن ترامب في مقابلة مع قناة «إيه بي سي» نُشرّ كاملة في نهاية الأسبوع: «لا أعتقد أنه مؤهل للمنصب. لا أعتقد أن لديه الكفاءة لتولي هذا المنصب». ويأتي ذلك بينما تسعى إدارة ترامب لجادة لوقف نشر مذكرات «ذا روم ووبر ات هايند»، مؤكّدة أن الكتاب يتضمنّ معلومات مصنّفة سرّية للغاية. وفي الكتاب الذي نُشرت مقتطفات منه في ثلاث صحف هي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال»، أوّل من أسس، كتب بولتون أنّ ترامب طلب من الرئيس الصيني شي جين بينغ



يتعلم ترامب خفض عديد قوائه البالغ 35 ألف عسكري إلى 25 ألفاً (أ ف ب)